الحطيئة بل دونه لانه ليس اسما يلتذ به واسهل
من هذا البيت قوله
اذا المرء لم يغش الكريهة اوشكت
حبال الهوينا بالفتى ان تقطعا
باختلاف لفظي الظاهرين فاشبها الظاهر والمضمر
في اختلاف اللفظ وانما تحسن اعادة الظاهر في
الجملة الواحدة في مقام التعظيم نحو واصحاب
اليمين ما اصحاب اليمين او التهويل نحو الحاقة
ما الحاقة بخلاف نحو قوله
ليت الغراب غداة ينعب دائبا
كان الغراب مقطع الاوداج
الا انه الذي سهله قليلا تباعد ما بين الظاهرين
وقوله غداة فيه مسايل الاولى هي اسم يقابل العشي
قال تعالى يدعون ربهم بالغداة والعشي وقد يراد
بها مطلق الزمان كما تعرف في الساعة واليوم
قال غداة طفت علماء بكر بن وائل
عشية لا فتيانا جذام وحميرا
الا ترى انه قد ابدل منها العشية وهي في بيت
كعب محتملة لذلك المسئلة الثانية
وزنها فعلة بالتحريك وامها واو لقولهم في جمعها
غدوات ونظيرها صلاة وصلوات وزكاة وزكوات

ولاها

ولانها من غدوت ولقولهم غدوة واما قولهم فلان
ياتينا بالغدايا والعشايا فقال الجرجاني في شرح التكملة
وابن سيدة في شرح ابيات الجمل انما جاءت فيها اليا
لتناسب العشايا والصواب انه الذي فعل
للازدواج انما هو جمع غداة على غدايا فانها لا تستحق
هذا الجمع بخلاف عشية فانها كقضية ووصية
واما اليا فانها تستحقها بعد ان جمعت هذا الجمع
وهي مبدلة من همزة فعايل لا من لام غداة التي هي من
الواو وبيان ذلك ان عشايا اصله عشايء وتواو
متطرفة هي لامها وتلك الواو بعد همزة منقلبة عن
اليا الزايدة في عشية كما في صحيفة وصحايف
ثم قلبوا الكسرة فتحة للتخفيف كما فعلوا في صحارى
وعذارى قال ويوم عقرت للعذارى مطيتي الا انهم
التزموا هذا التخفيف في الجمع الذي اعتلت لامه
وقبلها همزة لانها اثقل ثم انقلبت اللام الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها ثم ابدلت الهمزة يا تخفيفا لاجتماع
الاشباه اذ الهمزة تشبه الالف وقد وقعت بين
الالفين ثم لما جمعوا غداة على فعايل للمناسبة وكان
كل شي جمع على فعايل ولامه همزة او يا او واو ولم تسلم
في الواحد مستحقا لان يبدل من همزته يا كخطايا
ووصايا ومطايا فعلوا ذلك في غدايا لانه واو غداة

Copyright © King Saud University